

أنحرف الشباب

الشفة والعلاج

فى الإسلام

تألف

مونت ابواهم عب العزفر

تصمف الغلاف : عبى الشرفىنى

الناشر

مكفبة العلم والإفمان

للتأشير :

**الحكم والإيمان للنشر والتوزيع**

ش الشركات - سوق - كفر الشيخ

ت/ فاكس : ٤٧/٢٥٦٠٢٨١

للتبعة ٢٠٠٦

اسم المؤلف : د. ميرفت ابراهيم

اسم الكتاب : احرف الشب

كمبيوتر جرائك : لؤمن صلاح.

رقم الإبداع : ٢٠٠٥ / ٩٢١٦

التقليم الدولي : 977-5714-55-5

تحذير:

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة للتأشير  
يحذر للتشر أو النسخ أو الانتهاس أو التصوير  
بأي شكل إلا بموافقة خطبة من التأشير

## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة

لما كان الشباب في كل أمة متقدمة هم رمز مجدها وسر عظمتها وعنوان رقيها وحضارتها، لذا حث الإسلام على العناية بتربية الأولاد فأمرنا أن نجنبهم الانحراف وأن نبعدهم عن الرذيلة وأن نعودهم على مكارم الأخلاق فالشباب في كل أمة هم عماد نهضتها وسر قوتها وهذه المرحلة أى مرحلة الشباب - هى أهم مراحل العمر لذا كان واجبا علينا أن نحسن الرعاية والتوجيه.

والحقيقة ان المتأمل فى الحياة الاجتماعية يجد أسبابا وعوامل توصل إلى انحراف الشباب وضياعهم وفساد أخلاقهم وسوء تربيتهم بحيث يعيشون حياة ماجنة صاخبة وما أكثر نوازع الشر وبواعث الفساد التى تحيط بهؤلاء الشباب، ونزاحمهم من كل جانب.

فإذا لم يكن المربون على مستوى المسؤولية والرقابة، وعلى دراية كافية بأسباب الانحراف وبواعثه وعلى بصيرة وهدى بالأخذ بأسباب العلاج وطرق الوقاية فإن الشباب بلا شك سيكونون فى المجتمع جيل الضياع وعصبة الفساد.. والوباء.. والجريمة.

ونحن بعون من المولى سبحانه وتعالى سنوضح فى هذا الكتيب أسباب الانحراف عند الشباب وكيف عالجه الإسلام بتشريع الحكيم ومبادئه الخالدة التى تؤدى إلى حماية الشباب من التشرد والضياع وتجعلهم هداة مهتدين ومقتدين بقول المولى تبارك وتعالى:

﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ (١١)

## تمهيد

عاش الربيع بن ضبيع مائتي عام فى شهد حرب داحس وكان  
عمره مائة عام فكان أبرز فارس فيها وقد اشتهر الربيع بالحكمة، ولما  
بلغ سنة مائتي عام قال : يا بنى اجتمعوا إلى بنى ذبيان..  
فلما اجتمعوا قال : يا بنى ذبيان أمركم بثلاث :

- ١ - أمركم بالحلم فإنه يحسن المعاشرة
  - ٢ - أمركم بالجد فإنه يزرع المودة.
  - ٣ - أمركم بالعلم فإنه زين ومحبة فى قلوب العالم.
- وأنهاكم عن أربع :

- ١ - أنهاكم عن السفه فإنه مجلبة للنم.
  - ٢ - أنهاكم عن البخل فإنه سلم السباب.
  - ٣ - أنهاكم عن التخاذل فإنه آفة العز.
  - ٤ - أنهاكم عن الجهل فإنه رزيلة ومهلكة.
- واسئلوا عما أجهلتم فإن السؤال هدى وفى الصمت عن الجهل  
عمى ولا تستصغروا من لا تعرفونه ولا تحسدوا من لا تدركونه ولا  
تحمدا غير كريم ولا تبجلوا غير شريف ولا تمنعوا السائل إن منع  
مقت ولا تقربوا الغيبة فإنها قرض مردود وتوجب النلم.

وأرى أنه من الواجب علينا أن نلقن شبابنا مثل هذه النصائح حتى  
يعلموا أننا أمة هذه أخلاقها وعاداتها دائما الدعوة إلى مكارم  
الأخلاق.

أولة

الخلانات الزوجية

بين الأب والأم

## أولاً: الخلافات الزوجية بين الأب والأم

إن الأسرة هي نواة المجتمع، وفي مهدها تربي الطفولة التي هي زخيرة المستقبل. والرصيد الإنساني الممتد على طول الزمن.

وفي محيط الأسرة الذي يتميز بصلات الود والرحمة تنبع المواهب الفطرية الأولى في حياة الأبناء.

وطبيعياً أن الأسرة المسلمة. تولد في المجتمع لتبقى، لأن العلاقة القائمة بين الزوجين في الإسلام قائمة على المودة والرحمة، تتسوى فيها الحقوق والواجبات. بما يقضى على دابر المنازعة والخصومة، وإن احتدام النزاع والشقاق والخلافات بين الأب والأم واستمرارها لهو من أهم العوامل التي تؤدي إلى الانحراف. فيضطر الأولاد في هذا الجو أن تتبلبل أفكارهم لشعورهم أن مملكتهم تنهار، فيتركون منازلهم هارين من محيط الأسرة الموبوءة ليجتثوا عن رفاق سوء. ثم يتبعوهم في عاداتهم السيئة ويأخذوا منهم أقبح الأفعال والعادات فينجرفوا مع تيارات الانحراف فيصبحوا مجرمين وأداة خطر على المجتمع وأفراده.

ولاشك أن هؤلاء الشباب - الذين هم رجال الغد وأمل المستقبل المشرق وسند الوطن وعدته - في فسادهم فساد للمجتمع وفي ضياعهم ضياع للأمة جمعاء وليس للأسرة فقط، لأن الأسرة كما قلنا هي نواة المجتمع وأمله.

### معالجة الإسلام لهذا الشقاق والخلافات بين الأسرة

مادامت الأسرة وجدت لتبقى فقد رسم الإسلام للمخاطب حُسن اختيار الزوجة كما رسم لأهل المخطوبة الطريق الصحيح في حسن اختيار الزوج، وهذا أدعى للمحبة والمودة والتفاهم بين الزوجين. وبعده بهما عن مواطن الشقاق والنزاع والمشاجرة التي تقع دائما.

### كيفية الانتقاء في الزواج

#### ١ - الاختيار على أساس الدين

لأن الظفر بذات الدين استقرار أسرى. فذات الدين ملزمة بأمور دينها مما يجعلها تقوم بدورها كاملا نحو زوجها وأبنتائها. عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله - ﷺ - قال:

(تنكح المرأة لأربع : لمالها. وحسبها، ولجمالها. ولدينها. فاظفر بذات الدين تربت يداك).

ويقول - صلوات الله وسلامه عليه - : «الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة التي إذا أمرتها أطاعتك وإذا دعوتهما أجابتك وإذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالك» .

## ٢ - الاختيار على أساس الأصل والشرف

لأن الناس معادن فهم متفاوتون في الوضاعة والشرف، وفي العلم والجهل، وفي الخير والشر. عن عائشة - رضى الله عنها - مرفوعا : (تخيروا لنطفكم وأنكحوا الأكفاء). رواه ابن ماجه والدارقطنى .

وروى ابن ماجه أن رسول الله - ﷺ - قال : (تخيروا لنطفكم وانكحوا الأكفاء فإن العرق دساس).

وعن عائشة - رضى الله عنها - : «اطلبوا مواضع الأكفاء لنطفكم فإن الرجل ربما أشبه أخواله» .

## ٣ - الاغتراب في الزواج

لأن الزواج من الأجنبية أفضل من ذات النسب والقرابة، وذلك ضمانا لسلامة النشء من الأمراض الوراثية والتوسع في دائرة التعارف الأسرية يقول - ﷺ - : (لاتنكحوا القرابة فإن الولد يخلق ضاويًا) أى ضعيفا ويقول - صلوات الله وسلامه عليه : (اغتربوا لا تضووا).

#### ٤ - تفضيل ذوات الأبيكار

لأن الزواج من ذوات الأبيكار يقوى أواصر المحبة والعفة، ولأن البكر من طبعها الانس والالفة بأول زوج تكون في عصمته، فلم يسبق لها تجارب. قال - ﷺ - فيما رواه ابن ماجه والبيهقي : (عليكم الأبيكار فإنهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما وأقل خبا وأرضى باليسير).

وروى البخارى ومسلم : أن رسول الله - ﷺ - قال لجابر - وهو راجع من غزوة ذات الرقاع : (يا جابر هل تزوجت بعد؟ قلت : نعم يارسول الله، قال : أتيا أم بكرا؟ قلت : لا. بل ثيبا. قال أفلا جارية تلاعبها وتلاعبك؟ قلت يا رسول الله : إن أبى أصيب يوم أحد، وترك لنا بنات سبعا، فنكحت امرأة جامعة، تجمع رؤوسهن، وتقوم عليهن، قال : أصبت إن شاء الله).

#### ٥ - تفضيل الزواج بالمرأة الولود

الزواج بالمرأة الولود يحقق المقصد الأهم من الزواج وهو التناسل الذى ييقى على النوع الإنسانى. روى عن معقل بن يسار أن رجلا جاء إلى النى - ﷺ - فقال :

(إنى أصبت امرأة ذات حسب وجمال وإنها لاتلد أفأتزوجها؟

فقال : لا .

ثم أتاه الثانية فنهاه .

ثم أتاه الثالثة فقال :

(تزوجوا الودود الولود فإنى مكاتر بكم الأمم يوم القيامة) .

رواه أبو داود والنسائي

دنيا

الطريق

## ثانياً: الطلاق

لقد شرع عقد الزواج على سبيل الدوام والبقاء . والأسرة وجدت لتبقى، شعارها دائماً المودة والرحمة ولكن للأسف هناك أحوال تعترض العلاقة الزوجية وتجعلها مصدراً للشقاء والخصام، بعد أن كانت نعيماً وسعادة.

لذلك شرع الطلاق في الإسلام لينهى الحياة الزوجية التي لا خير في بقائها وذلك إذا تبين أن المعاشرة بين الزوجين بالمعروف أصبحت مستحيلة.

ولاشك أن الطلاق من أهم العوامل التي تؤدي إلى انحراف الشباب، حيث يصحبه التشرد والضياع والتشتت والفراق.

فعلما ينظر الولد حوله فلا يجد الأم التي هي مصدر الحنان ولا يجد الأب الذي يقوم برعايته، فإنه حتماً يندفع نحو الجريمة، ويروق له الانحراف والفساد، واللاهية الكبرى إذا تزوجت المطلقة من زوج آخر، فإن الأولاد مصيرهم إلى الجفاء والضياع والتشرد، والأدهى من ذلك الفقر الذي يصحب الأم بعد الطلاق، ويلازمها، فإنها في هذه

الحالة منتظر إلى العمل خارج المنزل وبالتالي فإنها سوف تترك البيت وترك الأولاد وتهمل رعايتهم.

وماذا نتظر من أولاد لا يجدون عطف الأب ورعايته ويفتقدون حنان الأم وعنايتها؟

من المؤكد أن التشرد والضياع سيكون حليفهم والانحراف وسوء السلوك مصيرهم.

## معالجة الإسلام للطلاق

إذا كان الطلاق هو أبغض الحلال عند الله فإن الإسلام بتعاليمه السمحة الرشيدة أمر كلا من الزوجين أن يراعى حقوق الآخر حتى لا تفسد الحياة بينهما وتنقسم عراهما، وحتى لا يؤول إلى مالا يحمد عقباه لأن الأسرة وجدت لتبقى.

فمن هذه الحقوق :

### ١ - طاعة الزوجة لزوجها بالمعروف

فقد روى البزار والطبراني أن نسوة اجتمعن مرة في عهد النبي - ﷺ - وأرسلن إحداهن إلى الرسول - ﷺ - لتقول له : يا رسول الله أنا وافدة النساء إليك هذا الجهاد كتبته الله على الرجال فإن يصيبوا

أثيوا وإن قتلوا كانوا أحياء عند ربهم يرزقون - ونحن معشر النساء  
نقوم عليهم فما لنا من ذلك الأجر؟

فأجابها - عليه الصلاة والسلام - بقوله (أبلى من لقيت من  
النساء أن طاعة الزوج واعترافا بحقه يعدل ذلك - أى يعادل أجر  
للمجاهدين فى سبيل الله - وقليل منكن من يفعله).

٢ - أن تحفظ الزوجة للزوج ماله ونفسها

لقوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه ابن ماجه (ألا أخبركم بخير  
ما يكتز الرجل؟ المرأة الصالحة إذا نظر إليها سرته وإذا أمرها أطاعته وإذا  
غاب عنها حفظته فى ماله ونفسها).

٣ - عدم امتناعها عن فراش زوجها إذا طلبها إليه

لقوله - ﷺ - (إذا دعا رجل امرأته إلى فراشه فأبت أن تجيء  
إليه. فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح) رواه البخارى  
ومسلم.

وهذا يتعلق بالحقوق الواجبة على الزوجة تجاه زوجها

الزوج أيضا عليه حقوق تجاه زوجته

وكما أن الزوجة عليها حقوق فالزوج أيضا عليه حقوق تجاه  
زوجته ومنها مايلي :

١ - قيام الزوج بواجب النفقة على الزوجة والأولاد :

لقوله تعالى ﴿ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾<sup>(١)</sup>

٢ - استشارة الزوج زوجته فى أمور البيت :

قال ﷺ : (أمروا النساء فى بناتهن) يعنى : استأذنوهن فى البنات قبل أن يخطبن .

٣ - أن يفض الزوج طرفه عن بعض نقائص زوجته :

خاصة إذا كان لها محاسن تغطى تلك النقائص لقوله عليه الصلاة والسلام : (لا يفرك مؤمن مؤمنة) إن كره منها خلقا رضى منها آخر)

٤ - معاشرة الزوج لزوجته بالمعروف :

ملاطفتها والمزاح معها قال تبارك وتعالى :

﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾<sup>(٢)</sup>

(١) سورة البقرة آية رقم ٢٣٣ .

(٢) سورة النساء آية رقم ١٩ .

## ٥ - معايلة زوجته في أعمال المنزل :

اقتداء بالتي - ﷺ - روى الطبراني عن عائشة رضی الله عنها،  
إنها لما سئلت ماذا كان يصنع الرسول - ﷺ - في البيت؟ قالت - كما  
يصنع أحدكم يشيل هذا ويحط هذا ويخدم في مهنة أهله، ويقطع لهن  
اللحم، ويقيم البيت - أي يكتسه - ويعين الخادم في خدمته)

وهذه الحقوق القائمة بين الزوجين إذا نفذت من كلا الطرفين  
فإنها تقطع دابر المنازعة والخصومة، وتقيم أركان المودة والرحمة،  
ويود الوفاق والتضام، ويحل الحب ويحيط الدفء بالحياة الزوجية،  
ولا يمكن أن يعكر صفو الأسرة أبدا بإذن الله ولكن إذا احتدم النزاع  
والخلاف وتعذر الوفاق لسوء خلق الزوج أو سوء خلق الزوجة  
وامتحال الوفاق بينهما. فعلى الزوج أن يأخذ بالاحتياجات الكاملة  
قبل إيقاع الطلاق وهي :

١ - الوعظ والإرشاد

من باب ﴿ وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ نُنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١)

٢ - الهجر في المضجع :

وهي عقوبة نفسية لعل المرأة تعود لصوابها.

٣ - الضرب غير المبرح

---

(١) سورة الفاريات آية رقم ٥٥

إذا كان باعتقاده أنه ينفع ويشترط فيه :

أ - ألا يكون شديدا .

ب - لا يترك أثرا في جسم المرأة .

ج - ألا يكون في مواضع مؤذية كالوجه والصدر والبطن قال تعالى : ﴿فَعِظُواهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾ (١) .

٤ - اللجوء إلى التحكيم : وذلك بتدخل وسطاء عقلاء من أهله وأهلها يدرسون المشكلات القائمة بين الزوجين ويحاولون حلها لعل الخلاف ينتهى قبل وقوع الطلاق قال تعالى : ﴿وَاللَّيِّتُخَاتُونَ نَسُوهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْغُوا ۖ حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ ۖ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا ۖ إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ۗ﴾ (١) .

وفي حالة فساد الحياة بين الزوجين وانفصام عراها فإن نظام الأسرة في الإسلام وضع تلك العلاقة التي بقيت بعد انفصال

(١) سورة النساء آية رقم ٣٤ .

(١) سورة النساء من الآية ٣٤ ، والآية ٣٥ .

الزوجين بالطلاق، وهى علاقة النسل الذى ساهم كلاهما فيها، فليس انفصام الحياة الزوجية حدا فاصلا لعلاقتهم، بل تظل هناك التزامات فى النفقة والسكنى.

فى حالة وقوع الطلاق وهو أبغض الحلال عند الله فقد أوجب الإسلام على الزوج المتعة ونفقة العدة ونفقة الاولاد، حتى لا تشقى المطلقة ويشقى معها اولادها. أما فى حال فقر الزوج فيتعين على الدولة رعاية هؤلاء الأطفال بالنفقة وإمدادهم بما يحتاجون ليتعلموا إلى أن يكبروا تحقيقا لقول النبى - ﷺ - (ما آمن بى من بات شبعا وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به). وعلى الأم - وإن كانت مطلقة - أن ترضع أطفالها حولين كاملين وهى الفترة الطبيعية لنمو الطفل نموا سليما من الوجهة الصحيحة والوجهة النفسية يتغذى من لبن أمه ويستدفئ بعطفها قال تعالى :

﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ  
الرِّضَاعَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ مِمَّا رَزَقَتْهُنَّ وَيَسَوِيَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تَكْلَفُ نَفْسٌ  
رِيشًا وَلَا نَفْسٌ مِمَّا رَزَقَتْهُنَّ إِلَّا أَوْسَعَهَا ۗ (١) ۝

(١) سورة البقرة آية رقم ٢٣٣.

فالتأ

المتـ

## ثالثا: الفتر

إن الوطن وعاء كبير يتسع لنا جميعا ومن حق كل فرد أن يتطلع إلى حياة رغدة كريمة وأن يعيش عيشة سعيدة عادلة يسودها التعاون والتضامن والتراحم بين الناس.

ومن المعلوم أن الطفل عندما ينشأ فلا يجد في البيت ما يكفيه من غذاء وكساء، ولا يجد من يعطيه ما يستعين به على لقمة العيش وأسباب الحياة، ويتطلع حوله فلا يجد غير الفقر والحرمان والجهد، فإنه من المؤكد أنه سيلجأ إلى مغادرة البيت بحثا عن الأسباب وسعيا وراء الرزق. فتلقفه أيدي سوء وخبراء الجريمة وتحيط به هالة الشر والانحراف.

فينشأ في المجتمع منحرفا مجرما خطيرا على الأئفس والاموال والأعراض.

## معالجة الإسلام للفقير

والإسلام بتشريعه العادل يحارب الفقر ويقرر حق الحياة الكريمة لكل إنسان، وتوضع من التشريعات ما يؤمن لكل فرد الحد الأدنى من مسكن ومطعم وكساء، ورسم للمجتمع المسلم مناهج عملية للقضاء على الفقر. مثل :

- ١ - تأمين سبل العمل لكل مواطن.
  - ٢ - إعطاء مرتبات شهرية من بيت المال لكل عاجز.
  - ٣ - سن قوانين التعويض المائلي لكل أب له أسرة وأولاد.
  - ٤ - رعاية أسر اليتامى والأرامل والشيخوخ بشكل يحفظ لهم كرامتهم ويحقق لهم سبل العيش الأفضل. وغير ذلك من الوسائل التي إذا تحققت ونفذت قُضى نهائياً على كل مظاهر الفقر والبؤس والحرمان وسكِّم شبابنا من الضياع والانحراف.
- وبسلامة الشباب يسلم المجتمع كله

obeikandi.com

واجباً

الانســراغ

## رابعاً: الفراغ

إن الشباب عندما يعيشون بلا رسالة أو هدف، ويتحركون بلا مراقبة يصبحون العوبة للشيطان وكهفا للشهوات ومعينا للنزوات. عندها يسحقون عقولهم تحت أقدامهم ويتجردون من كل خصائص الإنسانية ويعيشون فراغاً روحياً هائلاً مع أن الفراغ نعمة من نعم الله على الإنسان يقول صلوات الله سلامه عليه : (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ) رواه البخارى وأحمد

## أنواع الفراغ

### الفراغ نوعان :

فراغ حقيقى : وهو مايبقى للإنسان بعد أداء واجباته نحو ربه وعمله وبيته وهذا هو الفراغ المشار إليه فى الحديث .

الفراغ الوهمى : وهو الذى يقع فيه كثير من الشباب فيتوهمون أن عندهم وقت فراغ طويل عمل زائد عن حاجاتهم

ويشعرون بالملل، وبالتالي يؤدي ذلك إلى الانحراف، وهذا الفراغ من وسوسة الشيطان والنفس الامارة بالسوء وقرناء السوء وصحبة الأشرار. فبدل أن يربوا أنفسهم على مكارم الأخلاق ويجدون في البحث عن عمل أو وسيلة لكسب الرزق إنما يقولون عندنا فراغ طويل ممل ولا ندرى ما نفعل بكل هذا الوقت.

وهذا الفراغ الوهمي له أضرار هي :

- ١ - الشعور بالملل نتيجة توفر الوقت وعدم معرفة كيفية استغلاله.
- ٢ - التفكير في المعصية بسبب وجود الفراغ
- ٣ - السهر الطويل داخل البيت وخارجه، وما يترتب على ذلك من أضرار
- ٤ - كثرة التردد على قرناء السوء
- ٥ - التفكك الأسرى الشديد نتيجة انشغال كل فرد بنفسه وبقربائه وعدم تواجده في البيت إلا عند النوم والشباب بطبعه مولع باللعب والمرح والمغامرة والفسح الرياضية والجرى والتمتع بالمناظر الطبيعية وهذه الظواهر جميلة في الشباب إن استغلت الاستغلال الصحيح فإنها تثمر في صالح الشباب والمجتمع.

أما إذا أهملت بعدم توفير أماكن اللعب واللهو البريء والنوادي الصالحة للرياضة والمسابح وعمل رحلات للنشاط والحيوية فإنهم غالباً ماسيقترون بقرناءه السوء ورفقاء الشر والفساد فيؤدى ذلك إلى الانحراف حيث سيكون وقت الفراغ عندهم كبيراً يستغلونه بالجلوس على المقاهى والتحدث فى سيرة الخلق، أى الغيبة والخوض فى أعراض الناس وغير ذلك من الأشياء المشينة للمجتمع والمؤدية للانحراف

### معالجة الإسلام للفراغ :

والآن وبعد ما تقدم ماهو العلاج؟ وكيف يواجه الشباب مشكلة الفراغ وكيف يستفيد من وقت فراغه استفادة حقيقية؟

لقد عالج الإسلام الفراغ بما يعود على الشباب بالصحة والقائدة والنشاط، ورسم لهم منهجاً يسرون عليه ويستقيمون على طريقه، وهذا المنهج له أركان ودعائم يقوم عليها وهى :

١ - أمرهم بالعبادات وعودهم عليها، وتأخذ منها مثلاً وهو الصلاة التى هى عماد الدين وكلنا نعرف فوائد الصلاة النفسية والجسمية والروحية فمن فوائدها :

أ - كونها رياضة إلزامية يحرك فيها الملم أعضائه ومفاصله .

ب - كونها نظافة إجبارية لما سبق الصلاة من وضوء .

ج - كونها تدريبا على المشى وذلك فى السير إلى المساجد خمس مرات فى اليوم والليله .

د - تقرب المرء من ربه بوقوفه فى الصلاة خاشعا قلبه مع الله عز وجل .

كما ان الاسلام أمر الشباب بتعلم فنون الحرب والفروسية والسباحة والقفز والمصارعة والمطالعة الهادفة والتنزه البرىء والرياضة المتنوعة وذلك لا يتم إلا بإنشاء النوادي والمؤسسات العامة والمكتبات والمساح شرط أن تكون متوافقة مع أحكام الاسلام وآدابه .

قال (عمر بن الخطاب) رضى الله عنه : (علموا أولادكم الرماية والسباحة ومروهم أن يشبوا على الخيل وثبا) .

كذلك حث الإسلام الشباب على اختيار الصديق وهذا أمر له أهمية عظيمة لأن الإنسان يتأثر بصاحبه تأثرا تاما كما أخبر بذلك رسول الله - ﷺ - بقوله : المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل) ومعنى الحديث أن الإنسان على طريقة صاحبه يتأثر به ويقلده، فلينظر كل واحد من يصاحب ويصادق وليحسن اختيار الصديق، فيختار لنفسه أصحابا من الأخيار، ليستعين بهم بعد الله على الاستفادة من وقته وفراغه حتى لا يقتله الفراغ .

قال (عمر بن الخطاب رضى الله عنه : «عليك ياخو ان الصدق ء  
تعيش فى اكنافهم فلانهم رينة فى الرخاء وعدة فى البلاء، وضع امر  
أخيك على أحسنه حتى يجيء ما يغلبك منه، واعتزل عدوك، واحذر  
صديقك إلا الأمين من القوم، ولا أمين إلا من خشى الله فلا  
تصحب الفاجر فتعلم من فجوره، ولا تطلع على سره واستشر فى  
أمرك الذين يخشون الله».

فعلى الشباب أن يفتنم شبابهم قبل هرمهم، وصحتهم قبل سقمهم،  
وغنائهم قبل فقرهم، وفراغهم قبل شغلهم، وحياتهم قبل موتهم.

خارج  
وقتاء السوء

## خاصيا: رفقاء السوء.

الصحبة طيبة موجودة في حياة كل شاب، ولها أهميتها في غرس القيم الروحية في نفوس الشبان، باعتبار أن الصحبة لها دور يتفاعل معه الشباب، ويتأثر بسلوك صحبته، فالشباب ينشأ في كنف أسرته ووالديه، ولكن يزاحم هذا الكيان الأصدقاء فإذا كانت هذه الصحبة طيبة استفاد منها الصديق مكارم الاخلاق، وإن كانت غير ذلك عادت عليه بسوء الخلق، ولاشك ان مخالطة رفقاء السوء من أهم العوامل التي تؤدي إلى الانحراف حيث إن الشاب إذا كان ضعيفا في الإرادة والإيمان متميع الخلق فإنه سرعان ما يتأثر برفقاء السوء ويأخذ منهم أقيح العادات وأسوء الخلق، ويسير معهم بخطى سريعة واسعة إلى طريق الهلاك والضياع ويصبح عضوا فاسدا في المجتمع.

## معالجة الإسلام لهذا السبب المدمر

والإسلام عالج ذلك في القرآن والسنة، وحذر من الرفقة السيئة قال تبارك وتعالى<sup>(١)</sup>: ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾

(١) سورة الزخرف آية رقم ٦٧.

وقال صلى الله عليه وسلم : (المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل).

وقد قال : (المرء مع من أحبه وله ما اكتسب) ولقد أمر الإسلام الأب والأم والمربين أن يراقبوا أولادهم منذ صغرهم، وأن يعرفوا الأماكن التي يتردد عليها أبناؤهم ومع من يمشون، ومن أصدقاؤهم، وما هي أخلاق أصدقائهم، وعلى الآباء دائما النصيحة بتحذيرهم من رفقاء السوء وعاقبة ذلك عليهم، وإرشادهم وحثهم على مصاحبة ذوى الأخلاق الحميدة والسلوك الطيب. حتى يتعلموا منهم مكارم الأخلاق والصفات النبيلة ويبقى بعد ذلك عناية الله وتوفيقه لهم..

obeikandi.com

ساديا  
سراء صاولة  
الأبوين لأولادهم

## سادسا : سوء معاملة الأبيوين لأولادهم

إن رعاية الأبناء وتنشئتهم وتوجيههم الوجهة الصحيحة من أهم الأعمال وأجدرها بالثبوت والرعاية وقد أجمع علماء النفس والتربية على أن الشباب إذا عومل بقسوة من أبويه بالضرب الشديد أو الأزدراء أو الاحتقار والتحقير من شأنه وشمته أو سبه أو التشهير به أو السخرية منه، فإن ذلك سيترك فيه أثرا نفسيا قد يدفعه الى الانتحار أو ترك البيت، أو مهاجمة أبويه وكرمه لهما. وتظهر هذه العقدة النفسية في أخلاقه فيبدأ بالانحراف وظهور معالم الإعوجاج والميوعة والانحلال عليه، ثم يبحث عن مصاحبة الأشرار وقضاء معظم أوقاته معهم.

## معالجة الإسلام لذلك

نستخلص المعالجة الإسلامية من الآتى :

جاء رجل إلى (عمر بن الخطاب) رضى الله عنه يشكو إليه عقوق ابنه، فأحضر عمر الولد وابنه على عقوقه لآبيه ونسيانه لحقوقه،

فقال الولد يا أمير المؤمنين أليس للولد حرق على أبيه؟

قال : بلى .

قال : فما هي يا أمير المؤمنين؟

قال عمر : أن يتقى أمه ويحسن اسمه ويعلمه الكتاب (أى

القرآن)

قال الولد : يا أمير المؤمنين إن أبى لم يفعل من ذلك شيئاً أما أمى

فإنها زنجية كانت لمجوسى ، وقد سماني جعلا ( أى خنساء) ، ولم يعلمنى من الكتاب حرفاً واحداً .

فالتفت عمر إلى الرجل وقال له :

جئت إلى تشكو عقوق ابنك وقد عققته قبل أن يعقك وأسأت

إليه قبل أن يسىء إليك» .

ومن هذا الحديث يتبين لنا أن الإسلام أمر كل من فى عنقهم

مسئولية التربية والتوجيه ان يتحلوا بالأخلاق العالية والملاطفة

الرصينة، والمعاملة الرحيمة حتى ينشأ الأولاد على الاستقامة ويتربوا

على الجرأة واستقلال الشخصية ويشعروا بأنهم ذو تقدير واحترام

وكرامة .

كما ينبغى مدح الصبى والثناء عليه كلما أحسن ومواخذته على

الإساءة مع الاقتصاد فى اللوم والعتاب وينبغى أن يكون الوالدان قدوة

حسنة في ا لجد في العمل والصدق في القول. روى أن رسول الله -  
ﷺ - كان ذات يوم عند أسماء بنت أبي بكر فقال لها أحد اطفالها :  
يا أماه أعطيني كذا، فقالت له : نعم، ثم قامت وأحضرت له وعدت  
به، فقال لها رسول الله - ﷺ - (لو لم تعطيه لكتبت عليك كذبة).

ومعنى هنا ان رسول الله - ﷺ - يريد أن ينشأ شباب الإسلام  
على الصدق في القول وعلى مكارم الأخلاق

تابعاً  
مشاهدة أفلام الجريمة

## صايحا: مشاهدة أفلام الجريمة

ديننا الإسلامى دين محبة وتسامح، يدعو إلى التعاون لما فيه خير الأمة وصلاحتها، وينهى عن العنف بكل صورته وأشكاله. وأمة الإسلام أمة سماتها العطف والمحبة والتسامح، تحنو على الضعيف وتساعد حتى ينال حقه من القوى الجائر. أضف إلى ذلك أن شعب مصر شعب عاطفى مرهف الحس طيب كارضه الطيبة. وهذا الشباب الذى نبت فى هذا المنبت الطيب عندما يشاهد أفلام العنف والجريمة فإنه يجيد حبكتها أى حبك تنفيذ الجريمة وكيفية الإفلات منها، وبالطبع سيجيدها ويتبقى له أن ينفذ هذا عمليا.

وإن مشاهدة الشباب والمراهقين لأفلام الجنس والأفلام الخليعة والأفلام البوليسية والمجلات والنقص المثيرة وكل هذه الأفلام والمجلات بجملتها تشجع على إفساد الأخلاق وتقليد هذه الأشياء الفاسدة يؤدى إلى الانحراف والجريمة، وهذا يحدث خاصة إذا كان الشباب مفلوت الزمام متروك الرعاية والرقابة من القائمين على أمره،

فقد قال - ﷺ - (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته). وأطفالنا أكبادنا تمشى على الأرض، وهم نعمة من نعم الله تعالى، فهم نبت ناشئ، وهم شباب الغد وعماد المستقبل. فيجب ألا نتركهم هملاً حتى يفعلوا فى مثل هذه الرذائل.

## معالجة الإسلام لذلك

لقد وضع الإسلام المنهج القويم فى توجيه الأبناء وتربيتهم والقيام بواجبهم على النحو التالى :

١ - الوقاية الكاملة من كل مايسبب لهم ولائفسهم غضب الله عز وجل ودخولهم جهنم. قال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾ (١)

٢ - استشعار المسئولية نحو من لهم حق التوجيه والتربية ليقوموا بأداء المهمة والأمانة على أكمل وجه. قال رسول الله - ﷺ - :  
(الرجل راع فى بيت أهله ومسئول عن رعيته).

٣ - إزالة الضرر عن كل ما يؤدى إلى انحراف عقيدتهم وأخلاقهم : لقوله - ﷺ - : (لا ضرر ولا ضرار) وذلك بمنعهم من شراء المجلات واقتناء القصص الغرامية ومطالعة الكتب الإلحادية ومنعهم من كل ما يضر بعقيدتهم ويدفعهم نحو الرذيلة والإجرام.

(١) سورة التحريم آية رقم ٦.

obeikandi.com

ثامنًا  
البعثة

## ثامنا: البطالة

مرحلة الشباب هي مرحلة العطاء والإنجاز والمغامرة والعمل والجد والحيوية. والشباب في هذه المرحلة مطالب بالعلم والعمل والثابرة والكفاح، حتى يتقدم المجتمع الذي يعيش فيه ويرقى ويسجل سطورا في عالم الحضارة والابتكار. فإذا لم يتيسر للشباب فرصة عمل في أى قطاع سواء أكان قطاعا خاصا أو قطاعا عاما فإنه يشعر بخيبة الأمل وعدم الانتماء إلى المجتمع الذي نعيش فيه ويصبح فريسة سهلة في أيدي الخارجين على الدين والقانون وإن انتشار البطالة في المجتمع من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الانحراف حيث إن رب الأسرة إذا لم يجد عملا يكسب منه قوته وقوت عياله يكفيهم مطالبهم الضرورية فإن الأبناء ميضطرون مع هذه الظروف القاسية إلى الانحراف والحصول على المال من طرق غير مشروعة والأدهى من ذلك أن الأب نفسه يمكن أن يضطر إلى الحصول على المال من طرق غير مشروعة كالسرقة والرشوة والسطو على المنازل والاعتصاب، وغير ذلك من الأعمال الإجرامية التي تؤدي إلى الانحراف وفساد المجتمع.

## معالجة الإسلام للبطالة

لقد يسر الإسلام أسباب العمل وحث على بذل الجهد والإخلاص في العمل حتى يأكل الإنسان من كد يده ويكفي نفسه السؤال قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾<sup>(١)</sup>.

وقد عالج الإسلام هذه الظاهرة بالآتي :

### ١ - وجوب تكفل الدولة له في تأمين سبل العمل :

حيث إنه جاء رجل أنصاري إلى رسول الله - ﷺ - يسأله فقال : أما في بيتك شيء؟ قال : ملبس نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه الماء قال : اتنى بهما فأتاه بهما فأخذهما رسول الله - ﷺ - بيده وقال : من يشتري هذين؟ قال رجل أنا آخذهما بدرهم، وقال الآخر أنا آخذهما بدرهمين . فأعطاهما إياه وأخذ الدرهمين فأعطاهما للأنصاري وقال له : اشتر بأحدهما طعاما فانبذه إلى أهلك وبالأخر قدوما فأتني به فأتاه به، فشد فيه رسول الله - ﷺ - عودا بيده ثم قال : اذهب واحتطب وبع ولا أرينك خمسة عشرة يوما ففعل فجاء وقد أصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وبعضها طعاما، فقال رسول الله - ﷺ - : هذا خير لك من أن تحيء والمسألة نكتة في وجهك يوم القيامة .

(١) سورة الكهف آية رقم ٣٠ .

٢ - وجوب مساعدة المجتمع له حتى يجد سبيل العمل :

قال رسول الله - ﷺ - : (ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به) .

أما الذى يكره العمل مع وجوده وقدرته عليه فإنه يكون بمراقبة الدولة له فإن شعرت به أنه قصر عن العمل وقعد عنه نصحته ، فإن أوى ساقته بالقوة إليه والزمته به أما إن كان العجز أو الشيخوخة أو المرض سببا للبطالة فعلى الدولة أن ترعى حق هؤلاء وتؤمن لهم سبيل العيش الأفضل ، يقض النظر إن كان الشخص مسلما أو غير مسلم والدليل على ذلك ما فعله عمر - رضى الله عنه فقد مر على قوم من النصارى قد أصيبوا بمرض الجذام ، فأمر لهم بعتاء من بيت المال يحقق لهم تكافلهم ويؤمن علاجهم ويحفظ كرامتهم .

قامتا  
تغلى الأبرين من توبية أولادهما

## تاسعا: تتخلى الأبوين عن تربية أولادهما

إن الآباء والأمهات عندما يغفلون عن تربية الأولاد فإن ذلك سيؤدى إلى انحرافهم وسوء خلقهم لعدم وجود الرعاية والحنان والتوجيه السليم لهم. قال الشاعر :

الأم مدرسة إذا أعدتها

أعدت شعبا طيب الأعراق.

فالأم مسؤولة عن أولادها مسؤولة كبيرة لأنها تلازم طفلها منذ صغره فتعلمه وتقومه وتؤدبه وتحنو عليه وتوجهه التوجيه السليم الى أن يكبر. قال رسول الله - ﷺ - : (والأم راعية فى بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها). أما إذا انشغلت الأم عن تربية أولادها بالعمل أو صديقاتها أو الفسح أو استقبال الضيوف، وكذلك الأب فإنه إذا أهمل أولاده بالانشغال عنهم بالعمل المتواصل أو قضاء وقت فراغه مع أصحابه بالمقامى وغير ذلك فمن الطبيعى أن ينشأ الأولاد كاليتامى ويكون ذلك سببا لانحرافهم.

قال الشاعر :

ليس اليتيم من انتهى أبواه من

هم الحياة وخلفاه ذليلاً

إن اليتيم هو الذي تلقى له

أما تخلت أو أبا مشغولاً

### علاج الإسلام لذلك

الإسلام في دعوته إلى تحمل المسئوليات حمل الآباء والأمهات  
مسئولية كبرى في تربية الأبناء وإعدادهم الإعداد الكامل لحمل أعباء  
الحياة. وتهدهم بالعذاب الأكبر إذا هم فرطوا وقصروا وخانوا قال  
تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ  
وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ  
وَيَقْتُلُونَ مَا يُمْرُونَ ﴾ (١).

وقال صلى الله عليه وسلم : (أدبوا أولادكم وأحسنوا أدبهم).

(١) سورة التحريم آية رقم ٦.

obeikandi.com

وَأَشْرًا  
الْبَيْتِ

## عاشراً: اليتيم

إن اليتيم الذى قد مات أبوه أو أمه أو أبوه وأمه . هذا الإنسان يكون فاقد الحنان والحب والرعاية، فإن لم يجد اليد التى تحنو عليه أو القلب الرحيم الذى يشفق عليه ويعينه على قضاء حوائجه - ويكون المعين من الأوصياء أو الأتارب أو غيرهم - فإن اليتيم سوف يخطو شيئاً فشيئاً نحو الإجرام والفساد.

## معالجة الإسلام لليتيم

لقد أمر الإسلام الأوصياء وكل من له قرابة باليتيم أن يحسنوا معاملته ويحبوه ويقوموا على رعايته وتأديبه وتعليمه مكارم الاخلاق وكفالاته والقيام على تحقيق مطالبه حتى ينشأ فرداً صالحاً فى المجتمع .

قال تعالى : ﴿ قَامَا الْيَتِيمَ ظَالِمًا ففَهَرَا ﴾ (١)

وقال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا

يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَجِيرًا ﴾ (٢)

وقال صلى الله عليه وسلم:

(أنا وكافل اليتيم فى الجنة كهاتين) وأشار بإصبعيه السباب

والوسطى .

(١) سورة الضحى آية رقم ٩ .

(٢) سورة النساء الآية ١٠ .

## الخاتمة

ختم هذا الكتيب أريد أن ألفت نظر المربين جميعا على اختلاف درجاتهم فأقول : تلك هي أهم العوامل والأسباب في انحراف الشباب عن طريق الاستقامة وهي عوامل خطيرة فإن لم يتدارك المربون هذه العوامل ويعملوا على استئصالها وإن لم يأخذوا بالعلاج الناجح الذي وضعه الإسلام فإن الأولاد سيمسرون إلى طريق الفساد والانحراف، لذلك يجب على الآباء الرجوع إلى سنن الإسلام ومنهجه القويم في تربية الأولاد ومعالجة انحرافهم. وتقويم سلوكهم. وإصلاح ما في نفوسهم حتى تصبح مكارم الأخلاق صفاتهم والنجاح هو مصيرهم بإذن الله.

سيرت إبراهيم عبد العزيز

## الفهرس

| رقم الصفحة | الموضوع                                 | مسلسل |
|------------|---|-------|
| —          | مقدمة                                   | ١     |
| —          | تمهيد                                   | ٢     |
| ٥          | أولاً: الخلافات الزوجية بين الأب والأم. | ٣     |
|            | أ- معالجة الإسلام لهذا الشقاق والخلافات |       |
| ٧          | بين الأسرة.                             |       |
| ٧          | ب- كيفية الانتقته من الزواج.            |       |
| ٧          | ١- الاختيار على أساس الدين.             |       |
| ٨          | ٢- الاختيار على أساس الاصل والشرف.      |       |
| ٨          | ٣- الاغتراب من الزواج.                  |       |
| ٩          | ٤- تفضيل نوات الابكار.                  |       |
| ٩          | ٥- تفضيل الزواج بالمرأة الولود.         |       |
| ١١         | ثانياً: الطلاق                          | ٤     |
| ١٣         | أ- معالجة الإسلام للطلاق.               |       |
| ١٣         | ١- حقوق الزوجة تجاه زوجها.              |       |
| ١٤         | ٢- حقوق الزوج تجاه زوجته.               |       |
| ١٦         | ٣- الاحتياطات الكاملة قبل إيقاع الطلاق. |       |
| ١٩         | ثالثاً : الفقر                          | ٥     |
| ٢٠         | أ- تعريفه.                              |       |
| ٢١         | ب- معالجة الإسلام للطلاق.               |       |

| رقم الصفحة | الموضوع                               | مسلسل |
|------------|---------------------------------------|-------|
| ٢٢         | رابعاً: الفراغ                        | ٦     |
| ٢٣         | أ - أنواع الفراغ                      |       |
| ٢٥         | ب - معالجة الإسلام للفراغ.            |       |
| ٢٨         | خامساً: رفقاء السوء                   | ٧     |
| ٢٩         | أ - تعريفه.                           |       |
| ٢٩         | ب - معالجة الإسلام لهذا السبب المدمر. |       |
| ٣١         | سادساً: سوء معاملة الأبوين لأولادهم   | ٨     |
| ٣٢         | أ - تعريفه.                           |       |
| ٣٤         | ب - معالجة الإسلام لذلك.              |       |
| ٣٥         | سابعاً: مشاهدة أفلام الجريمة          | ٩     |
| ٣٦         | أ - تعريفه                            |       |
| ٣٧         | ب - معالجة الإسلام لذلك .             |       |
| ٣٨         | ثامناً: البطالة                       | ١٠    |
| ٣٩         | أ - تعريفه                            |       |
| ٤٠         | ب - معالجة الإسلام لذلك .             |       |
| ٤٢         | تاسعاً: تخلى الأبوين عن تربية أولادهم | ١١    |
| ٤٣         | أ - تعريفه                            |       |
| ٤٤         | ب - معالجة الإسلام لذلك .             |       |
| ٤٥         | عاشراً: اليتيم                        | ١٢    |
| ٤٦         | أ - تعريفه                            |       |
| ٤٧         | ب - معالجة الإسلام لليتيم .           |       |